مراجعة مقـال:
أثر التدخلات الخارجية على الاستقرار السياسي في لبنان خلال الفترة (2021-2014)

تأليف: مصطفى محمد عبد الرحمن، هشام محمد بشير، الشيماء عبد السلام إبراهيـم

جامعة بني سويف/ مصر

مراجعة: م . سحر ماهود محمد

كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

E-mail:
Sahar.mohammed@cope.uobaghdad.edu.iq

Article's Review:
The Impact of Foreign Interventions on Political Stability(2021-2014)

Authors: Mostafa Muhammed Abdel Rahman, Hisham Muhammed Bashir, Al-Shaimaa Abdel Salam Ibrahim

Beni-Suef university/ Egypt

Reviewed by: Inst. Sahar Mahood Muhammed

College of Education for Women/ University of Baghdad

E-mail:
Sahar.mohammed@cope.uobaghdad.edu.iq

الاستلام	الارجاع	القبول
2026/5/12	2026/5/ 14	2026/5/14

يعد موضوع المقال (أثر التدخلات الخارجية على الاستقرار السياسي في لبنان خلال الفترة 2014–2021)، من الموضوعات ذات الأهمية البالغة، والمنشور في مجلة كلية السياسة والاقتصاد، التي تصدر عن جامعة بني سويف في مصر، في العدد الخامس والعشرين الصادر في كانون الثاني 2025، والمقال من إعداد كل من: مصطفى محمد عبد الرحمن، وهشام محمد بشير، والشيماء عبد السلام إبراهيم.

تأتي أهمية المقال من أن لبنان قد شهدت العديد من التدخلات الخارجية، والتي اتخذت من الساحة اللبنانية مجالًا لتصفية حساباتها الاستراتيجية، الأمر الذي أدى إلى حالة من الصراعات والانقسامات الداخلية، التي حالت دون تحقيق الاستقرار السياسي في لبنان.

وركزت إشكالية الدراسة على رصد وتحليل التدخلات الخارجية في لبنان خلال تلك الحقبة، وأثرها في الاستقرار السياسي، ومساهمتها في تعميق الانقسامات الطائفية، والفكرية، والثقافية في المجتمع اللبناني.

وحاولت الدراسة الإجابة عن عدد من التساؤلات، أهمها: كيف أثرت التدخلات الخارجية في الاستقرار السياسي خلال المدة 2014–2021؟ وما طبيعة التدخلات الإقليمية والدولية خلال تلك الحقبة؟ وما نتيجة تلك التدخلات على الاستقرار السياسي في ذلك البلد؟

أما هدف الدراسة فتمثل بتحديد موازين القوى داخل المجتمع اللبناني، وتحديد مدى قصور التسويات، التي تمت وأنتجت استقرارًا نسبيًا، زال بمجرد زوال عوامل التهدئة.

واعتمدت الدراسة المنهج التحليلي لتحليل البيانات المتعلقة بالتدخل الخارجي، بشكل منهجي وعلمي لفهم العلاقات السببية، والتأثيرات المترتبة على ذلك التدخل بشكل عميق.

ركز المحور الأول للمقال، على طبيعة التدخلات الإقليمية في لبنان خلال المدة موضوع الدراسة، وابتدأ الباحثون بدراسة موقع لبنان في الصراع السوري، ذلك أن سوريا كانت في السابق تمثل الدولة صاحبة الوصاية على القرار السياسي اللبناني، وبعدها انتقلوا لمناقشة الدور السعودي في لبنان، وأشار الباحثون إلى أن المشكلة السعودية تكمن في تصاعد النفوذ الإيراني في لبنان،

ومحاولتها مواجهة تصاعد نفوذ حزب الله في السياسة الداخلية اللبنانية، ومن ثم انتقلوا للبحث في الدور الإيراني في لبنان من خلال دعم نمو وصعود حزب الله وحلفائه السياسيين، والسعي لإضفاء الطابع المؤسسي على مقاومة حزب الله.

أما المحور الثاني للمقال، فقد تناول طبيعة التدخلات الدولية في لبنان خلال تلك الحقبة، إذ شهدت الساحة اللبنانية العديد من التدخلات التي عملت على تكثيف ديناميكيات الانقسام في لبنان، وحددوا أن أبرز اللاعبين في الساحة اللبنانية كل من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وروسيا، وكل منهم يسعى لفرض أجندة سياسية خاصة تخدم مصالحه، فقد حاولت روسيا دعم الجيش الوطني اللبناني، ودعم الكنائس، والوساطة بين الأطراف المتنازعة، وتوريد الأسلحة لحزب الله، ومن بينها صواريخ تكتيكية بعيدة المدى، وصواريخ موجهة بالليزر، وأسلحة مضادة للدبابات، كل ذلك لتعزيز نفوذها في الساحة اللبنانية، ومن ثم ناقشوا التدخل الأمريكي في لبنان، من خلال محاولات واشنطن دعم القوات اللبنانية لتكون ثقلًا موازنًا للنفوذ السوري والإيراني في لبنان، إذ قدمت أكثر من (3) مليارات دولار منذ العام 2006 في سبيل تكوين قوة وطنية قوية لمواجهة الجهات غير الحكومية، مثل حزب الله، فضلًا عن تأمين الحدود ضد الجماعات المتطرفة الناشطة في سوريا.

أما المحور الثالث، فقد ركز على مناقشة تداعيات التدخلات الإقليمية والدولية على الاستقرار السياسي في لبنان خلال المدة 2014-2021، وتم تناول تداعيات ذلك التدخل على الأوضاع الاقتصادية، من خلال ارتفاع نسبة الفقر، وتهديد الأمن الغذائي، وانهيار قطاع التعليم، ومن ثم انتقل الباحثون لتناول تداعيات التدخل الخارجي على الاستقرار السياسي في لبنان، من خلال تأثير ذلك التدخل على رئيس الجمهورية، والتيار الوطني الحر، وتيار المستقبل ورئيسه سعد الحريري، فضلًا عن حزب الله، وحركة أمل، ومن ثم ناقش الباحثون تداعيات التدخل على البعد الأمني، إذ وقع القطاع العسكري والأمني تحت وطأة التدخلات الخارجية، وانتشار التنظيمات الإرهابية مثل (داعش).

وتوصلت الدراسة إلى أن القوى الإقليمية المؤثرة، فضلًا عن القوى الدولية، حاولت كلها أن يكون لها موطئ قدم في الساحة السياسية اللبنانية، من أجل تحقيق أهدافها وطموحاتها، فصراع القوى الإقليمية مرتبط ارتباطًا وثيقًا بصراع تلك القوى على النفوذ في منطقة الشرق الأوسط، كما أن تداعيات ذلك الصراع كان باهضًا على الأوضاع الاقتصادية، من خلال ارتفاع نسبة الفقر، وتهديد الأمن الغذائي، فضلًا عن إرباك الأمن المجتمعي في تلك الدولة، التي تعيش قلقًا كبيرًا على حاضرها ومستقبلها منذ عقود.